

بحار الأنوار

[371] يستجاب للعبد ما لم يعجل، يقول قد دعوت فلم يستجب لي (1). 10 - محص: عن أبي

الحسن الاحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام، قال الله تعالى: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي إنني لأحمي وليي أن أعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكرى حتى يدعوني فأسمع صوته، وإنني لأعطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضا له.

11 - محص: عن عمار بن مروان، عن بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتا وثجه به ثجا (2) فإذا دعاه قال: لبيك عبيدي لبيك، لئن عجلت ما سألت إنني على ذلك لقادر، ولئن أخرت فما ذخرت لك عبيدي خير لك. 12 - محص: عن اسحاق بن عمار

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الرب ليلى حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا يا رب فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في كذا وكذا، فذخرتها لك، قال: فمما يرى من عظمة ثواب الله يقول: يا رب ليت إنك لم تكن عجلت لي شيئاً وادخرته لي. 13 - محص: عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه وتعهد

بالبلاء، كما يتعهد المريض أهله بالطرف، ووكل به ملكين فقال لهما: اسقما بدنه، وضيقا معيشته، وعوقا عليه مطلبه، حتى يدعوني فاني أحب صوته، فإذا دعا قال: اكتبنا لعبدي ثواب ما سألني وضاعفا له حتى يأتيني، وما عندي خير له، فإذا أبغض عبداً وكل به ملكين، فقال:

أصحا بدنه ووسعاه عليه في رزقه، وسهلا له مطلبه، وأنسياه ذكرى، فاني أبغض صوته حتى يأتيني، وما عندي شر له. 14 - الدعوات للراوندي: روي أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: ادع الله (1) مكارم الاخلاق ص 405.

(2) غته: أي غطه وغمره في البلاء، وثجه: أي أمطره وأسأله عليه.